



بسم الله الرحمن الرحيم

جدد إيمانك بالله مع أساسيات الدين الإسلامي

تاريخ الطباعة: 21 رجب 1434 هـ — خالد المغربي — فلسطين — القدس — المسجد الأقصى

وفق 2013/05/31م

نبضات من بيان القرآن 003

التحول من المنهاج الأول للمنهاج الجديد

ظهر الأسلوب الجديد بعد الإنتهاء من الجولة الأولى مع سورة الفاتحة، وبمجرد أن ابتدأت العمل على سورة البقرة، وكأن الإنتهاء من الجولة الأولى مع فهم سورة الفاتحة فتح أفقاً جديدةً لم تكن تخطر لي على بال، ولا كانت ظاهرة في السابق، ووضعتني من جديد على بداية الطريق لجولة جديدة مع فهم القرآن الكريم، فبدأت مع سورة البقرة بداية جديدة وكأنني بدأت الآن، وكأن كل ما فات كان أدوات وأسلحة هامة أرسيت لي مبادئ لا يمكن الإستغناء عنها لفهم القرآن الكريم، وكأن فهم سورة الفاتحة هو فاتحة فهم القرآن.

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmaznah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء –
رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173 ++محمول:
+972523623683، بريد إلكتروني:
www.almrkz.org, khm@khm2000.com
msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com



لذلك سأقدم لمواضيع سورة الفاتحة بخلاصة هذه الأسلحة التي لا غنى عنها لفهم القرآن الكريم، والتي إستخلصتها من دراسة مواضيع سورة الفاتحة. ثم سأدرج بعدها مواضيع سورة الفاتحة وباختصار مفيد، وتجدر الإشارة هنا، إلى أن هذه المواضيع تحتاج لعمل جم وتحتاج لجهد عظيم لإرساء كل قواعدها وتنظيمها التنظيم الصحيح والمنهجي والعلمي وإستخلاص فائدتها كي نسهل على دارسها الإستفادة منها دون إهدار الوقت الثمين الذي يحتاجه لفهم القرآن، فمواضيع سورة الفاتحة في هذا الكتاب هي المواضيع قد قمت بإعدادها أثناء دراسة سورة الفاتحة، فصورتها التي هي بها هي صورة دارس وقد يشوبها الخطأ والزلل والخلل وعدم الترتيب، إلا أن هذه مرحلة لا بد منها للوصول لترتيب أفضل وعمل أوضح وأسهل، حيث بعد الإنتهاء من كل مواضيع القرآن الكريم، سوف أعود لكل موضوع من هذه المواضيع من جديد وبجولة جديدة لتفقيحها حتى تنسجم أكثر وأكثر بعضها مع بعض.

المنهاج الجديد في العمل

المنهاج الجديد لا يختلف كثيراً عن المنهاج الأول، ففي حين اعتمد المنهاج الأول على تفصيل مواضيع كل آية أقوم بدراستها، فإن الأسلوب الجديد اعتمد على إرجاع كل كلمة من كلمات الآية لجذرها من اللغة، ثم النظر لهذا الجذر على أنه موضوع من موضوعات القرآن الكريم، والعمل على إعداده وتماماً وبنفس الأسلوب الأول حيث



تُخرج كل الآيات التي جاءت فيها إحدى مشتقات هذا الجذر، ونرتبها ونفهرسها ونجمع لها الأحاديث الصحيحة كما تقدم ذكره.

المنهاج الجديد بدأ بمجرد إنتهائي من الجولة الأولى مع سورة الفاتحة ووصولي لأول سورة البقرة، فكما هو معلوم فإن سورة البقرة هي من طوال السور والتي بها 286 آية وتحتوي على 6116 كلمة، لذلك كان العمل على إخراج مواضيع سورة البقرة سيؤدي إلى نوع من الفوضى الذي نحن بغنى عنه ويفضل تأجيله لمرحلة لاحقة، ذلك أن إستخراج المواضيع من الآيات هو أمر إجتهادي وهو نوع من أنواع الفهم، وهذان يتفاوتان ويختلفان ما بين شخص وآخر، أما العمل على إستخراج جذور كلمات القرآن الكريم فالإختلاف فيه ضئيل ولا يكاد يذكر، والإجماع على جذر كلمة معينة من كلماته شبه تام، لذلك فإن المنهاج الجديد سينقل عملي من التخصيص للتعميم، حيث سيكون بالإمكان السير عليه من قبل أي باحث في القرآن الكريم، وهذا ما أردت تحقيقه، فإن لم أتمكن من إتمام عملي لأي سبب من الأسباب فلربما سخر الله عز وجل من بعدي من يكمل هذا العمل على منهاج واضح المعالم يمكن السير عليه.

فإن تم الأمر وقمنا بإخراج كل جذور كلمات القرآن الكريم، وتحويل كل جذر من هذه الجذور لموضوع، يفسر فيه القرآن الكريم نفسه وتوضُّح السُّنة معانيه وتظهرها وتقويها قواميسُ اللغة العربية أكثر فأكثر ويشريها ما كتب العلماء عن هذا الموضوع. إن تم هذا الأمر بإذن الله وتوفيقه، نعود بعد ذلك لإخراج المواضيع التي يمكن إخراجها من



آيات القرآن الكريم والتي لم تظهر ضمن مفرداته وكلماته. ثم تبدأ بعد ذلك عملية صقل المواضيع وتهذيبها وتنظيمها وتسهيلها وربط بعضها ببعض.

صعوبات ومعوقات العمل

يقول عز وجل (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ). (الأنبياء: 21: 35)، لاحظ أن الآية ابتدأت بذكر الموت (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) وأن الموت حق على كل نفس بلا إستثناء، ثم ختمت هذه الآية بأحقية العودة لله (وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ)، بمعنى موت وعودة، وما بين هذا وذاك جاء (وَنَبَلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً) أي أننا نستطيع قسمة ما نفعله أو ما يحدث معنا لخير أو لشر، وكلاهما إبتلاء من الله (وَنَبَلُوكُم)، ثم لاحظ كلمة (فِتْنَةً) والتي تشير إلى أن هذا الذي أصابنا - خيرا كان أم شر - ترتسم نتيجته بأفعالنا وتصرفاتنا فإما الرضى والصبر والبقاء على العهد الذي بيننا وبين الله، وإما أن نفتن ونترك العهد ونبتعد عنه وعن أوامر الله، ولا بد لنا هنا من التذكير أن هناك فرق بين (مصيبة الشر التي تقابل المعصية والتي يقول فيها عز وجل (وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ) (النساء: ٤: ٧٩) والذي مقصده تطهير العبد من ذنوبه) وما بين (إبتلاء الشر والذي مقصده الرضى بحكم الله والصبر عليه لرفع درجته في الجنة) وسيأتي تفصيل ذلك فيما بعد، وسأكتفي هنا بالتذكير أن كل ما يحدث معنا هو من عند الله، يقول عز وجل يقول عز وجل (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ). (التوبة: 9: 51).

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء –
رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173 +محمول:
+972523623683، بريد إلكتروني:
www.almrkz.org , [www.al- khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)
msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com



هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى علينا أن نتذكر أن اللجنة محفوفة بالمكاره وأن النار محفوفة بالشهوات، جاء في الحديث الصحيح عن أنس بن مالك وعن ابن مسعود وعن أبو هريرة (حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات) (صحيح الجامع)، فكل مهمة ولها معوقاتها وفيها صعوباتها، أما الأكد أن الشر سهل تساعد عليه الشياطين وهوى النفس، في حين أن الخير صعب، نحتاج للوصول له محاربة شياطين الإنس والجن وشهوات النفس لأننا سنجرها على ترك ملذاتها الدنيوية، وهذا يعني أن تعلم أنك في اللحظة التي تقرر فيها السير في طريق خدمة الإسلام والمسلمين أن حياتك ستقلب رأساً على عقب، فحالك سيتغير وحياتك ستبدل، ليس هذا فحسب بل أنت حياة كل من له صلة بك ستتأثر وتتغير وتبدل، فما كان يصلهم منك سيتغير، وليس كل من حولك أو بالأحرى معظم من حولك لن يفهموا هذا الأمر، بالنسبة لهم أحوالك تغيرت وهم خسروا.

ثم عليك أن تعرف أن المهمة كلما كانت أعظم كان التغير أكبر، وكلما كان هدف الخير أعظم كانت حربك أكبر، وهل أكبر من العمل على (خدمة القرآن الكريم) كلام الله الحي بيننا، عن عبدالله بن مغفل (قال رجلٌ للنبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يا رسولَ اللهِ وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فَقَالَ انظُرْ ماذا تقولُ قال وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ثلاثَ مرَّاتٍ فقالَ إن كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدْ لِلْفَقْرِ تَجْفَافاً فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ) (سنن الترمذي - الصفحة أو الرقم: 2350 - خلاصة حكم المحدث: حسن غريب)، وقد أورده

الألباني في السلسلة الصحيحة.

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء –
رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173 +محمول:
+972523623683، بريد إلكتروني:
www.almrkz.org , [www.al- khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)
msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com



نُحْلِصُ مِنْ كُلِّ هَذَا أَنْ طَرِيقَنَا الَّذِي إِخْتَرْنَاهُ مِنْ أَصْعَبِ الطَّرِيقِ وَأَرْقَى الْعِبَادَاتِ، وَهِيَ حَرْبٌ عَلَى شَهْوَاتِ النَّفْسِ وَشَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجَنِّ، وَالْمَشَاكِلِ الَّتِي سَتَصَادِفُنَا فِي طَرِيقِنَا أَكْثَرَ مِمَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْصِيهَا، فَهِيَ مَلَاذِمَةٌ لِلطَّرِيقِ كُلِّهَا، رُبَّمَا إِذَا قَدَّرَ لَنَا عِزٌّ وَجَلُّ أَنْ نَنْهِيَ الطَّرِيقَ أَجْمَلْنَا أَهْمَهَا، وَأَوَّلُ مَا سَنَصَادِفُهُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ هُوَ التَّحْوِيلُ بِاتِّجَاهِ (الْفَقْرِ) وَهَذَا أَخَذْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّذِي أوردناه لَتُونَا، وَمَا سَيَتَرَفَّقُ مَعَ هَذَا التَّحْوِيلِ مِنْ إِنْفِصَافِ الْأَحْبَةِ مِنْ حَوْلِكَ، فَمَعْظَمُ مَنْ حَوْلَنَا وَلِلْأَسْفِ يَجْتَمِعُونَ حَوْلَ الْقَوِيِّ الْغَنِيِّ وَيَتْرَكُونَ الْفَقِيرَ الضَّعِيفَ، يَقُولُ عِزُّ وَجَلُّ (قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ) (عيس: 80: 17)، وَمَنْ يَتَّبِعِي حَوْلَكَ فَهَمَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْأَخْرَةِ الَّذِينَ عَزَفُوا عَنِ الدُّنْيَا وَمَلَذَاتِهَا وَشَهْوَاتِهَا وَهَمَّ قَلَّةٌ، يَقُولُ عِزُّ وَجَلُّ (وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّاكِرُونَ) (سبأ: 34: 13)، وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَهْلِي حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ صَلْبِي أَوْ نَسَبِي، وَنَذَكَّرُ أَنْ كِنَعَانَ الْكَافِرِ ابْنَ نُوحٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمْ يَعْتَبِرْهُ عِزُّ وَجَلُّ مِنْ أَهْلِهِ، يَقُولُ عِزُّ وَجَلُّ (قَالَ يُنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) (هود: 11: 46).

والمعرفة بهذه المعوقات والصعوبات قبل رحلة العمل ضرورية، لأنها سلاح الرضى والصبر الذي سيدفعك للصمود وإكمال المشوار، ولن تستطيع شياطين الإنس والجان - وإن اجتمعوا - ما دام هذا هو حالك أن يثبوك عن إكمال المشوار. اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً، اللهم يسر كل أمر عسير.

يتبع... يا ذن الله

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء –
رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173 +محمول:
+972523623683، بريد إلكتروني:
www.almrkz.org , [www.al- khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)
msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com



**www.al-msjd-alaqsa.com – khm@khm2000.com – 0523
623 683**

2,3

4,1

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء –
رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: ++9726282173 محمول:
+972523623683، بريد إلكتروني:
www.almrkz.org , khm@khm2000.com
msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com